نواب وأكاديميون لبنانيون لـ «عكاظ»: انفتاح المملكة على العالم تجسيد لرسالة الإسلام وسماحته

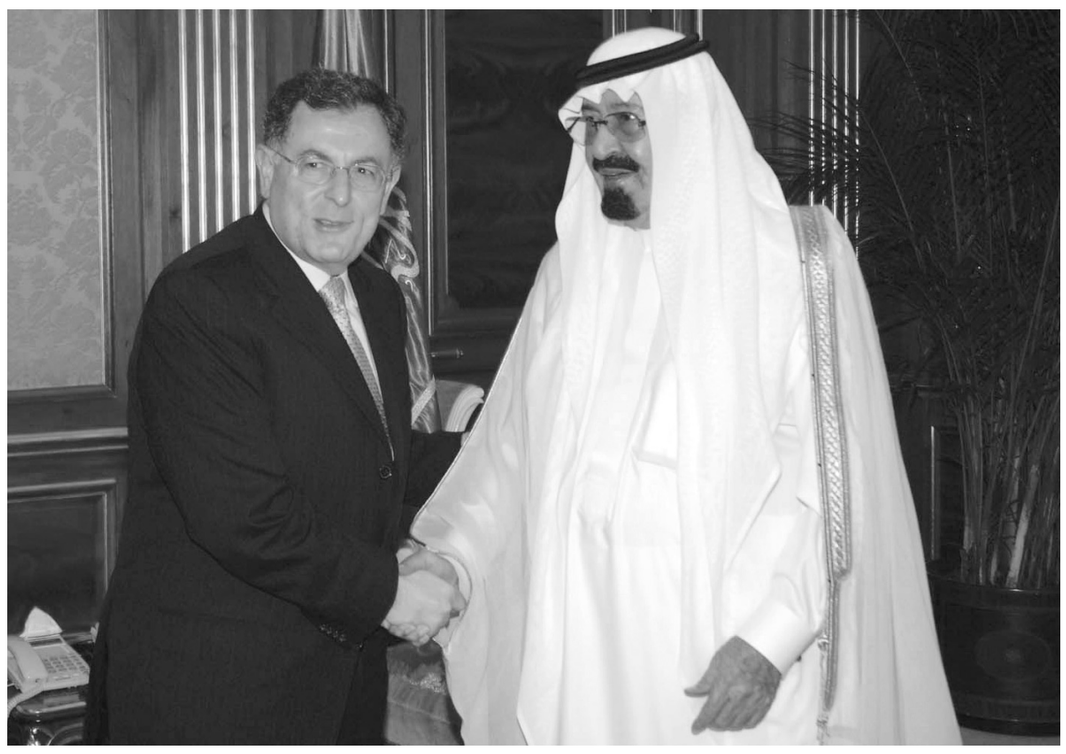

خادم الحرمين الشريفين مع رئيس وزراء لبنان فؤاد السنيورة

.ومع رئيس وزراء لبنان الراحل رفيق الحريري

فادي الغوش – بيروت

اعتبر نائب رئيس المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى عمر مسقاوي أن المملكة في ظل رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز "تباشر بولوج قضايا أساسية ذات مدى عالمي، وهذه القضايا الأساسية تتعلق بفكرة الحوار بين الشعوب والدول وبين كافة ما ينبغي على هذا العالم أن يتلاقى فيه طبق مفهوم إنساني يستمد معناه من القيم الإسلامية نفسها لأن الإسلام هو دعوة إلى أهل الأرض جميعاً ولم يكن هنالك أي تخصيص لأي مجتمع أو فئة أو جنس يخاطب القرآن به أحكامه وتعاليمه، وقال ان القرآن الكريم وفي كل آياته دعوة إلى الناس جميعاً بكل ما ينبغي أن يكون هناك حوار وتلاقٍ، هذه المنطلقات القرآنية ذات القيمة العالمية تتبناها اليوم المملكة باعتبارها حارسة لهذه القيم ولمنطلقاتها الأساسية.

من جهته قال النائب فريد حبيب ان الشعب اللبناني يحيي الدور الكبير الذي قامت وتقوم به المملكة تجاه دعم الاستقرار في لبنان مؤكدا ان للمملكة دورا ايجابيا كبيرا لتعزيز حوار الاديان، واضاف أن دور المملكة صائب في نشر السلام العالمي ونظرتها الحكيمة لحل المشكلات الدولية والاسلامية والعربية . ولم تكن المملكة في يوم من الأيام إلا واتخذت الدور الرائد والمسهل لكل شعوب العالم وهو دور حضاري بعيد عن التطرف والغلو ونحن ندعو الله سبحانه وتعالى أن يأخذ بيدهم لما فيه سلام شعوبنا العربية والشعوب العالمية قاطبة".

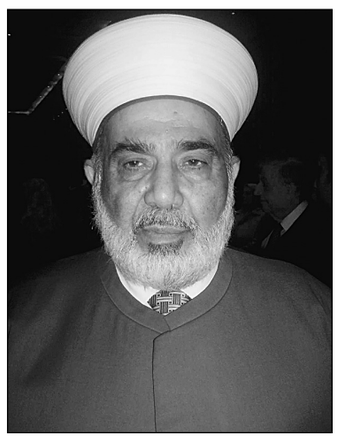

المفتي محمد الجوزو

اما مفتي جبل لبنان الشيخ الدكتور محمد علي الجوزو فقال: "ان المملكة قد أثبتت حرصها على فتح حوار مع ممثلي كافة الأديان السماوية للتخفيف من حدة الصراع القائم في هذا العالم خصوصاً بعد ان استهدف المسلمون من قبل الغرب باتهامات عديدة عندما وجهوا إلى الأمة الإسلامية تهمة الإرهاب وربطوا الإسلام بالإرهاب، فكان لا بد ان تدافع المملكة عن هذا الدين لأن دورها الأساس هو حماية هذا الدين ونشر الدعوة الإسلامية وشرح حقائق الإسلام الانسانية والاخلاقية.

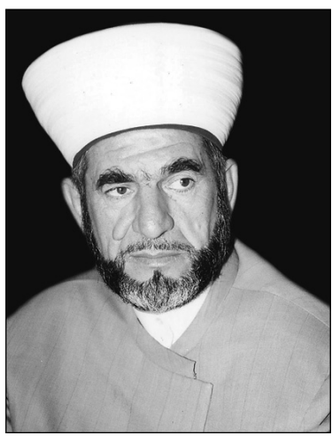

الشيخ خليل الميس

واضاف ان دور المملكة كبير في هذا المجال وهي تضم أهم مدينتين اسلاميتين في العالم الاسلامي وهما مكة المكرمة والمدينة المنورة، وكلا المكانين له مكانته ومقامه في قلوب المسلمين على امتداد العالم الإسلامي. لذلك فإن حوار الاديان الذي عقد في مدريد برعاية خادم الحرمين الشريفين هذا الحوار هو حوار حضاري لأن الدعوة الإسلامية منفتحة على العالم دائماً وليست منغلقة والمسلمون متهمون زوراً وبهتاناً بالإرهاب لأن الإرهاب صِدر إليهم من قبل الآخرين. واضاف ان المملكة تصدت للحملات بأسلوب حضاري هو أسلوب الحوار والكلمة السواء وليس بأسلوب الصراع كما يحاول بعض المفكرين الغربيين أن يطرحوا المشاكل التي تدور في العالم عن طريق صراع الحضارات.

وقال ان الحضارة معناها ان يكون هناك فكر وعلم وثقافة واخلاق ومبادئ وليست الحضارة ان تقتل وتدمر وتضطهد وان تشرد الناس.

من جهته قال مفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس "ان المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز خطت خطوات طويلة جداً وغير مسبوقة في الحوار و حوار الأديان، ولان العالم كله الان اصبح في قرية واحدة ولا بد لأهل هذه القرية أن يتفاهم بعضهم مع بعض وصحيح ان القرآن الكريم أرسى قواعد الحوار بقوله تعالى "قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم". إذاً لنفتح باب الحوار، وان اغلق من قبل غيرنا يبقى مفتوحاً من جانبنا، وموضوع هذا الحوار هو التوحيد. واضاف

إننا نبارك للمملكة هذه الخطوة الرصينة والمنفتحة على العالم كل العالم.

من جهته قال الدكتور أسعد السحمراني الخبير : "ان دور المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز غير خاف على أحد في مسألة الحوار ودعوتها للسلام العالمي، لأن هذا الأمر أصيل ومتأصل في شرعنا الإسلامي قرآنا وسنة وبعد ذلك فقهاً وفكراً لذلك يكون من البديهي ان تكون المملكة في هذا المسار التاريخي الحضاري للإسلام وللامة العربية في مسألة الحوار لذلك كانت للمملكة أدوار متميزة في عقود سابقة في هذا الأمر.

مسؤولون وخبراء فلسطينيون لـ « عكاظ »:

المملكة عامل استقرار وحوار الأديان رسالة إيجابية للعالم

عبد القادر فارس– غزة

أكد عدد من المسؤولين والخبراء الفلسطينيين أن المملكة لعبت ولازالت تلعب دورا رئيسيا في استقرار المنطقة وتوازنها ، والعمل على استتباب الأمن والسلام ، من خلال استراتيجيتها القائمة على مكافحة الإرهاب ، والسعي لاحلال السلام العالمي وحرصها على حوار الاديان وتكريس الوسطية والاعتدال والتعايش السلمي ، بالإضافة إلى العلاقات المتينة مع دول الجوار بعيدا عن أجواء التوتر والخلافات .

فمن جهته قال السفير يحيى رباح ، عضو المجلس في لحركة " فتح " والكاتب والمحلل السياسي لعكاظ بمناسبة اليوم الوطني : لقد وضعت قيادة المملكة الحكيمة استراتيجية واضحة في مجال مواجهة التحديات الخارجية سواء من ناحية مكافحة الإرهاب ، والعمل من أجل السلام العالمي ، التي عملت المملكة على سبل الاستفادة من العوامل الإيجابية لها . وأضاف لقد سعت المملكة إلى بلورة جهد عالمي لمكافحة ظاهرة الإرهاب التي أخذت بعدا وأشكالا وصورا متعددة تهدد السلم والأمن الدوليين ، وأكد الملك عبد الله بن عبد العزيز خلال جولاته المتتابعة الخارجية ، على أهمية التصدي لهذه المشكلة الكونية إقليما ودوليا ، ودعا المجتمع الدولي إلى التعاون في القضاء على هذه الآفة المدمرة.

وأشار رباح في هذا الإطار إلى التوصيات والمقترحات التي قدمها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في مؤتمر مدريد لحوار الحضارات ، ازاء ضرورة تفعيل الحوار وتكريس الوسطية والاعتدال مؤكدا ان هذا المؤتمر رسالة ايجابية للعالم ان الاسلام دين التسامح وليس دين العنف والتطرف.

اما صالح عبد العال ، مدير مركز البشير للدراسات الحضارية ، عضو المجلس الوطني الفلسطيني فقال : لقد عملت المملكة دائما من أجل استقرار المنطقة ، بعيدا عن كل التوترات ، فكانت السباقة لتحقيق ذلك كما انها حاربت الارهاب مؤكدة أن محاربة هذه الافة تتطلب تضافر جهود الجميع في دول الجوار ، وكذلك المجتمع الدولي كافة.

وفي هذا الصدد فقد دعمت المملكة وأسهمت في الجهود الدولية لمحاربة الإرهاب، حيث كانت من أوائل الدول التي صادقت على التوصيات الأربعين لفريق العمل المالي ، وذلك في عام ١٩٩٩م وقد تم إعداد مشروع مكافحة تمويل الإرهاب ، وبادرت المملكة بتطبيق قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بتجميد حسابات الأشخاص والكيانات الإرهابية.

وأكد عبد العال أن المملكة تميزت بانفتاحها، وحرصها على دعم التعاون الأخوي، والفاعل مع الأشقاء العرب، حيث أكد خادم الحرمين الشريفين على دعم كل الأشقاء في مواجهة الإرهاب الداهم لكل دول المنطقة ، لا سيما وان المملكة ذاتها قد عانت منه الكثير، وأكدت المملكة على استعدادها لمد يد العون والمساعدة لكل الأشقاء لمواجهة هذه الاعتداءات التي قامت بها فئة ضالة ضد الآمنين في المملكة ، والتي شجبتها كل دول العالم لأنها لا تمثل سياسة الإسلام السمحة في الانفتاح والإصلاح ورفض التطرف مؤكدا ان رعاية خادم الحرمين الشريفين لمؤتمر حوار الاديان في مدريد له اثر بالغ في ارسال رسالة للعالم ان الدين الاسلامي هو دين التسامح والاعتدال.

من جهته قال المهندس عماد الفالوجي رئيس مركز حوار الحضارات في غزة ، وزير الاتصالات السابق في السلطة الفلسطينية إن المملكة لها ثقلها في الساحة العربية والإسلامية والدولية ، ومن الصعب إحصاء إسهامات خادم الحرمين الشريفين ، في خدمة قضايا السلام والأمن ، وفي كافة المحافل الدولية ، والتي كان آخرها على سبيل المثال لا الحصر، رئاسته لمؤتمر مدريد لحوار الحضارات.

وأضاف الفالوجي أن خادم الحرمين الشريفين من الرجال الكبار العظام الذين يواصلون نهج المملكة في دعم الإسلام والمسلمين وفي دعم القضية الفلسطينية ، وأكد على عمق العلاقات الأخوية الوثيقة بين الشعب الفلسطيني والأشقاء في المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين ، لأننا نعتبر المملكة العمق الاستراتيجي للقضية الفلسطينية، مؤكدا على أن الصراع الحاصل الآن في الأراضي المحتلة ليس صراعا فلسطينيا إسرائيليا فقط بل هو أيضا صراع حضاري يستهدف الأمة.

وأشار الفالوجي إلى ان المبادرة العربية التي طرحها الملك عبد الله بن عبد العزيز ، تؤكد على رغبة المملكة والعالم العربي بالسلام ، لكن ممارسات العدو الإسرائيلي وعنجهيته، هي التي تعطل السلام من خلال استمرار العدوان والاستيطان والتهويد .